

الخصائص

ومنه قوله : .

(وإن قال غاوي من تَنُوحَ قصيدةً ... بها جَرَبٌ عُدَّتْ على بَزَوْ بِرَا) .
سألت أبا علي عن ترك صرف (زوبر) فقال : علَّقه علَّما على القصيدة فاجتمع فيه
التعريف والتأنيث كما اجتمع في (سبحان) التعريف والألف والنون .
ومنه - فيما ذكره أبو علي - ما حكاه أبو زيد من قولهم : كان ذلك الفَيَنةَ وفَيَنةَ
ونَدَرَى والندرى . فهذا ممَّا اعتقب عليه تعريفان : العَلَمِيَّةُ والألف واللام . وهو
كقولك : شَعُوبٌ والشعوب للمِنِيَّةِ . وعَرُوبَةٌ والعَرُوبَةُ . كما أن الأوَّلَ كقولك : في
الفَرَطِ والحرين . ومثله (عُذُوة) جعلوها علما للوقت . وكذلك أعلام الزمان نحو صَفَرٍ
ورَجَبٍ وبقيَّةِ الشهور وأوَّلَ وأهون وجُبَّارٍ وبقيَّةِ تلك الأسماء .
ومنه أسماء الأعداد كقولك : ثلاثةٌ نصفُ ستَّةٍ وثمانيةٌ ضِعْفُ أربعةٍ إذا أردت قدر العدد
لا نفس المعدود فصار هذا اللفظ علما لهذا المعنى .
ومنه ما أنشده صاحب الكتاب من قوله : .

(أنا اقتسمنا خُطَّاتِنَا بيننا ... فحملتُ بِرَّةً واحتملتُ فجَارَ)